

مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس

عمر الريماوي
استاذ علم النفس المشارك
جامعة القدس - فلسطين

المقدمة

يتسم عصرنا الراهق بعدد من الظواهر التي لها تأثيرها الواضح على الصحة النفسية للإنسان. حيث يواجه المجتمع العديد من مصادر الضغوط التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية ومنها موضوع القلق. ويعد القلق من أكثر الحالات الوجدانية الشائعة والمسببة لكثير من المشكلات النفسية والسلوكية، (الانصاري، 2004)

فالقلق ليس مفهوماً جديداً، وإنما تمتد جذوره إلى البدايات الأولى للفكر الإنساني، وهو موجود بالكتابات الهيروغليفية المصرية القديمة، قد أكدوا على وجود القلق كشرط أساسي للوجود الإنساني، وقد شهد القرن التاسع عشر تزايد الاهتمام بالانفعالات وخاصة القلق، وذلك على أيدي فلاسفة هذا العصر، وقد شهد هذا القرن أيضاً اهتماماً متزايداً لدى البيولوجيين، أمثال داروين بظاهرتي الخوف والقلق، وفي القرن العشرين برز القلق بوصفه مشكلة مركزية وموضوعاً سائداً في الحياة المعاصرة إلى حد أن هذا العصر قد غدا يشار إليه على أنه عصر القلق. (الشربيني، 2010).

ويعد القلق الاجتماعي أحد الاضطرابات النفسية التي صنف ضمن اضطرابات القلق الرهابي التي وردت في الدليل العاشر لتصنيف الأمراض النفسية والعقلية لمنظمة الصحة العالمية، وقد صنف كذلك ضمن دليل المرشد الإحصائي التشخيصي للاضطرابات العقلية الصادر عن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين وذلك في طبعته الثالثة، فهو اضطراب نفسي واسع الانتشار إذ تتراوح نسبة انتشاره بين (7-14%) في المجتمعات الغربية، وهو اضطراب مزمن، ولكنه قابل للعلاج ويظهر عادة في سن المراهقة وهو يترافق مع اضطرابات القلق الأخرى ومع الاكتئاب (عيد، 2000).

ووفقاً للطبعة الرابعة من كتاب الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM-IV) فإن القلق الاجتماعي هو الخوف الناتج من واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية والتي يتطلب منها أداء من الفرد والتي فيها يكون الفرد أمام الغرباء، أو يكون في موقع تقييم أو فحص من قبل الآخرين، ويكون الخوف ناتجاً عن الشعور بالارتباك أو التحقير والإذلال، ويظهر أعراض تتم عن القلق، ويدرك الفرد أن خوفه غير عقلاني أو غير منطقي (البناء، عبد الخالق، مراد (2006)، ص 295).

كما تؤكد دراسة (Ahrens-Eipper' & Hoyer ' 2007) (Kessler' 2003) ان القلق الاجتماعي Social anxiety، من الاضطرابات النفسية التي تظهر في مرحلة مبكرة من العمر، من ستة اعوام الى اثني عشر عاماً. ويستمر تفاقم هذا المرض وتطوره في اثناء مرحلة المراهقة وبدايات سن الشباب اذا لم يتم علاجه مبكراً.

ويعد مفهوم القلق الاجتماعي (Social Anxiety) من المفاهيم التي ترتبط بالتفاعل بين الفرد والآخرين وهو جزء من عملية الاتصال، ويمكن ان نجد مفهوم القلق الاجتماعي، أو الخجل، أو قلق المواجهة، أو قلق الاتصال، أو قلق المواعدة. ورغم ان القلق الاجتماعي يمكن اعتباره واقعه سيكولوجية تتبدى كنواتج للتقييم الاجتماعي. (عثمان، 2001، ص85).

ويرى موراي، جون (Murray & John 2002، ص6) أن القلق الاجتماعي هو ما يشعر به الفرد من قلق وعدم ارتياح عندما تكون محاطاً بالآخرين، عادة يصاحب القلق الاجتماعي الشعور بالقلق من ان يكون موضع تفحص وتدقيق من الآخرين، حينها يشعر الفرد بالقلق الاجتماعي، إن فكرة القلق الاجتماعي تتداخل بشكل كبير مع الحياء، كما تتداخل مع غيرها من المفاهيم كالخجل. وعندما يواجه هؤلاء المصابين بالقلق الاجتماعي موقفاً سيكونون فيه موضع ملاحظة الآخرين، فإنهم يشعرون بقلق بالغ، وقد يتخذ هذا القلق بعض الاعراض البدنية مثل تسارع دقات القلب، والإرتجاف، العرق، احمرار الوجه، وفي حالات أخرى قد تكون الاعراض أقل، ولكنها تبقى لوقت أطول، قد تكون هذه هي الحال عندما يقلق شخص ما لمدة أيام أسابيع وربما شهور بسبب ما.

ويشير سبيلجر إلى القلق كحالة انفعالية طارئة وقتية، وتذبذب من وقت لآخر ويزول بزوال المثيرات التي تبعث، وهي حالة تتسم بها داخليا وذلك لمشاعر التوتر والخطر المدركة شعوريا والتي تزيد من نشاط الكائن للجهاز العصبي الذاتي فتظهر علامات حالة القلق وتختلف حالات القلق هذه في شدتها وتقلبها معظم الوقت (دبابش، 2011، ص 33).

الدراسات السابقة:

دراسة المومني، وجرادات (2011) هدفت بشكل رئيس إلى الكشف عن الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين: الانتشار والمتغيرات الاجتماعية الديمغرافية. وقد تكونت عينة الدراسة من (729) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي لدى أفراد العينة قد بلغت (17.7 %). وتبين أن نسبة انتشاره بين الإناث أعلى من الذكور؛ وبين الطلبة الذين آبائهم وأمهاتهم مستواهم التعليمي ثانوي فما دون أعلى من الطلبة الذين آبائهم وأمهاتهم مستواهم التعليمي كلية فأعلى؛ وبين الطلبة الذين تخرجوا من مدارس حكومية أعلى من الطلبة الذين تخرجوا من مدارس خاصة. ولم تظهر هناك فروق في نسب انتشار الرهاب الاجتماعي تعزى إلى المستوى الدراسي أو الترتيب الولادي أو مكان الإقامة.

وأما دراسة دبابش (2011) فهدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض القلق الاجتماعي وذلك من خلال تشخيص القلق الاجتماعي وقياسه عند عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وشملت العينة 200 طالبا من طلاب الصف الحادي عشر واستخدم الباحث مقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة ورتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية وأنه توجد

فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس القلق الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي.

البارقي (2010) تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أهمية تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من 120 من المراهقين السعوديين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 سنة و19 سنة، منهم 60 عاديون، و60 مكفوفون. استخدمت الدراسة الأدوات التالية لجمع البيانات: مقياس تقدير الذات، مقياس القلق الاجتماعي، مقياس قلق المستقبل. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات لدى الطلاب المكفوفين والطلاب العاديين في اتجاه الطلاب العاديين، وأكدت على العلاقة الارتباطية الدالة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين والى الفروق الدالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المكفوفين مرتفعي ومنخفضي القلق الاجتماعي على مقياس تقدير الذات في اتجاه الطلاب منخفضي القلق.

وقد قامت دراسة القاسم (2009) بإيجاد الفروق في القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص العلمي. وشملت العينة (288) من الطلبة، تم اختيارهم بشكل عشوائي من جامعة بغداد، واستخدمت الباحثة مقياس القلق الاجتماعي ومقياس الصلابة النفسية المعد من قبل الباحثة. وأظهرت النتائج أنه لم تظهر فروق ذات دالة إحصائية بين متغيري الجنس والتخصص العلمي.

دراسة الشهراني (2007) هدفت إلى تعرف العلاقة بين الخوف الاجتماعي بأبعاده المختلفة (اللوائح والأنظمة الجامعية، سلوك أعضاء هيئة التدريس، سلوك الطلاب مع بعضهم، سلوك الإداريين من أعضاء هيئة التدريس)، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين متوسط درجات الخوف والمناخ باختلاف (التخصص، والمعدل التراكمي). تكونت عينة الدراسة من (752) طالباً من جامعة الملك خالد. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف التخصص، وعدم وجود فروق باختلاف المعدل التراكمي.

وأما دراسة الكتاني (2002) فقد هدفت للبحث في العلاقة بين القلق الاجتماعي والعدوانية في المنزل والمدرسة، كذلك البحث في الفروق بين الأطفال حسب جنسهم ومستوياتهم الدراسية في كل من القلق الاجتماعي والعدوانية، وتكونت عينة الدراسة من (364) طفلاً (180) إناث وذكور تتراوح أعمارهم بين (9-12) بمدارس حكومية بمدينة الرباط بالمغرب. وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس القلق الاجتماعي المعدل للأطفال، وأداة تقييم الطفل لعدوانية أقرانه وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق الاجتماعي، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر ميلاً للعدوانية حسب تقدير الأقران.

دراسة رضوان (2001) هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس للقلق الاجتماعي، وتحديد الفروق بين الجنسين في القلق الاجتماعي، على عينة (437) طالباً وطالبة من طلاب جامعة دمشق. وقد اعتمد الباحث على استبانة ساراسون وفينيغشتاين فضلاً عن بعض الفقرات التي قام الباحث بصياغتها لقياس القلق الاجتماعي، وأظهرت النتائج إلى أن نسبة انتشار القلق الاجتماعي لدى الذكور تزيد عن نسبة الانتشار لدى الإناث.

دراسة عيد (2000) والتي هدفت إلى تحديد المكونات الأساسية لاضطراب القلق الاجتماعي، والكشف عن الفروق في اضطراب القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي) وتكونت عينة الدراسة من (419) من طلبة جامعة عين شمس، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى التفاعل بين النوع والتخصص في الخوف من التقييم السلبي، وكذلك في القلق الاجتماعي العام، وفي زملة

الأعراض الفسيولوجية، والاستغراق في الذات، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الخوف من التقييم السلبي وفي اضطراب القلق الاجتماعي العام، وكذلك عدم وجود فروق نتيجة للتفاعل بين (الذكور/الإناث) وبين التخصص (علمي/ أدبي) في القلق الاجتماعي.

1. دراسة روسنتال (Rosenthal' 2009) أثر استخدام الانترنت والسعي للعلاج على الأفراد الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي ، هدفت الى الكشف عن حجم استخدام الانترنت وارتباطه بالرهاب الاجتماعي، وقد بلغ عدد أفراد العينة (125) مشتركاً، بينت نتائج تحليل الارتباط وجود علاقة ايجابية داله بين حجم استخدام الانترنت والدرجات على مقياس ليبونيز ، وتؤكد هذه النتائج أن الأفراد الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي يستخدمون الانترنت كوسيلة لزيادة التفاعل الاجتماعي بعيداً عن أي جهد للحصول على العلاج .

مشكلة الدراسة

ينظر الى التكيف الاجتماعي على انه من أهم مقومات ودلائل تمتع الفرد بالصحة النفسية، وذلك لما يبديه الفرد المتكيف من نظرة موضوعية للحياة ومشاكلها اليومية، والعيش بايجابية، والقدرة على مواجهة احباطات الحياة، والتغلب على هذه الاحباطات، كما ويستطيع الفرد المتكيف تحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل مسؤولية السلوك الشخصي، والسيطرة على الظروف البيئية المحيطة، وتقبل الخبرات والأفكار الجديدة. ونتيجة للتطورات التي يشهدها العالم من حولنا في مختلف المجالات على جميع الأصعدة لوحظ أن الشباب الجامعيين هم أكثر الفئات التي تدخل دائرة القلق الاجتماعي، وقد تمتد حالة الشعور بالقلق الاجتماعي بحيث تؤثر على فاعلية الطالب وقدرته على التعبير، والتجنب والتهرب خشية الإحراج، وقد ينعكس ذلك الاضطراب في ضعف التحصيل الدراسي ومختلف الأنشطة الحياتية اليومية لدى الطالب.

لذلك تتجسد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :- ماهو مستوى انتشار القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى انتشار القلق الاجتماعي لدى طلاب جامعة القدس ' والكشف على دلالة الفروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تبعاً لمتغير (الجنس) والتخصص، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي) ' والتعرف على المواقف المثيرة للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس . وذلك من خلال تطبيق استبيان على العينة.

سؤال الدراسة :-

ما مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس ؟

فرضيات الدراسة :-

الفرضية الاولى :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس .

الفرضية الثانية: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

الفرضية الثالثة: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى التخصص.

الفرضية الرابعة: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة وذلك بسبب قلة الدراسات التي تناولت القلق الاجتماعي في فلسطين، كما كشفت الدراسات السابقة على أهمية هذا النوع من الاضطرابات وأثره على حياة الفرد، حيث تناولت الدراسة الفئة الأكثر أهمية في بناء المجتمع وهي فئة الشباب وكانت العينة من طلاب جامعة القدس.

1. إلقاء الضوء على أهمية اضطراب القلق الاجتماعي ومدى تأثيره على فئة الشباب.
2. يساهم التعرف على نسبة انتشار القلق الاجتماعي لدى طلاب جامعة القدس إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة.
3. العمل على الحد من القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس مما يساعدهم في تحقيق قدر معقول من التكيف في المجتمع.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على عينة من طلاب جامعة القدس عددها (205) من طلبة جامعة القدس كحد مكاني وبشري. كما تقتصر الدراسة على مصطلح القلق الاجتماعي كحد مفاهيمي وتمثلت أدواتها بمقياس القلق الاجتماعي واتخذت من العام الدراسي 2012/2013 الحد الزمني.

مصطلحات الدراسة:

تعريف DSM-IV-TR للقلق الاجتماعي (الرهاب الاجتماعي): خوف واضح ومستديم من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو المواقف التي تتضمن الأداء أو الإنجاز والتي يتعرض فيها الشخص لأناس غرباء أو تفحص الآخرين له.

القلق الاجتماعي: حالة انفعالية تتمثل بالخوف الغامض الذي يمتلك الفرد ويسيطر عليه، وينطوي على صعوبة التواصل والتعبير عن النفس مع أو أمام الآخرين، وعدم الثقة بالنفس، مصحوبة باضطرابات فسيولوجية مختلفة. (قاسم، 2009، ص8).

وعرفه جون و موراي (Murray & John، 2002، ص15) أن القلق الاجتماعي يتألف من خوف ملاحظ ومتواصل من موقف اجتماعي، أو أداء اجتماعي واحد، أو أكثر، حيث يتعرض الشخص فيه للتعامل مع أشخاص لا يعرفهم، أو إلى تدقيق محتمل من الآخرين يشعر الفرد بالخوف من أنه يتصرف بشكل معين.

مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس

والتعريف الإجرائي للقلق الاجتماعي: - هي المستوى التي يحصل عليها المفحوص في مقياس القلق الاجتماعي. إجراءات الدراسة:

سوف يتم عرضاً للخطوات والمراحل وفقاً للمنهج العلمي من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينته والأدوات المستخدمة ومتغيرات الدراسة المستقلة وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المتعلقة باستجابة أفراد العينة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. منهج الدراسة :-

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها فقد تم استخدام هذا المنهج في صورته لأنه يلاءم طبيعة وأهداف الدراسة معتمداً على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها واختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس أبو ديس والبالغ عددهم وفق السجلات الرسمية للعام الدراسي 2012/2013 (9000) طالبا وطالبة حسب إحصائيات التسجيل والقبول. وقد اعتمد الباحث العينة الطبقية العشوائية كأساس لاختيار عينة الدراسة، حيث تم أخذ ما نسبته (3%) من حجم مجتمع الدراسة. لذلك بلغت عينة الدراسة (205) طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى بنين وبنات مع مراعاة التمثيل النسبي لهم.

وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة

وبيّن الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	103	50.2
	أنثى	102	49.8
المستوى الدراسي	سنة أولى	31	15.1
	سنة ثانية	40	19.5
	سنة ثالثة	68	33.2
	سنة رابعة	66	32.2
التخصص	أدبي	90	43.9
	علمي	115	56.1

40.0	82	60 - أقل من 75	المعدل التراكمي
51.2	105	75 - أقل من 85	
8.8	18	85 - 100	

صدق الأداة :-

قام الباحث بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية ' ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة ' والذين ابدوا بعض الملاحظات حولها ' وعليها تم إخراج الاستبانة بشكلها الحالي بصورتها النهائية ' ومن ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضا بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) Correlation لفقرات الاستبانة مع المستوى الكلية للأداة ' واتضح وجود دلالة إحصائية في معظم فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك التصاق داخلي بين الفقرات.

ثبات الدراسة :-

وللتحقق من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بحساب المستوى الكلية لمعامل الثبات ' لمقياس الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا ' وكانت المستوى الكلية (0.950) ' وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

إجراءات وأداة الدراسة :-

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة ' وتحديد عينة الدراسة ' قام الباحث بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة ' وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة ' تبين للباحث أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي : (205) استبانة فقط ' حيث تم استبعاد 3 استبيانات لعدم استيفائها المعلومات. وتم اعتماد الدرجات التالية لتحديد مستويات القلق الاجتماعي من خلال متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة وكانت كالتالي :

المستوى	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	1-1.66 فأقل
متوسطة	1.67 - 2.33
عالية	2.34 - 3 فأعلى

المعالجة الإحصائية :-

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة) ' وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة ' وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة ' وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ' واختبار (t- test) واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ' وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الرئيس للدراسة: ما مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس أبو ديس؟

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمستوى الكلية (2.35) وانحراف معياري (0.7330). وهذا يدل على أن مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس جاء بمستوى عالية.

نتائج فرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \geq \alpha$) مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

ولفحص الفرضية الصفرية الأولى تم استخدام اختبار «ت» لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

جدول (2): نتائج اختبار «ت» لمتغير الجنس لاستجابة مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t للـ	مستوى الدلالة
ذكر	103	2.40	.774	.95	.34
انثى	102	2.30	.689		

تبين من خلال الجدول (2) عدم وجود فروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس حيث بلغت مستوى الدلالة (0.34) وهي أكبر من ($0.05 \geq \alpha$).

يعزو الباحث ذلك إلى أن ظاهرة القلق الاجتماعي لا تقتصر على الذكور فحسب أو على الإناث فقط بل هي ظاهرة تشمل الكل في المجتمع فهي تشمل الأنثى مثلما تشمل الذكر وقد يتأذى منها بمستوى كبيرة الذكر مثلما قد تتأذى منها الأنثى كما أن الظروف التي يعيش بها الذكر هي في ذات الوقت نفس الظروف التي تعيشها الأنثى فمن المتوقع أن يتعرض كلا من الذكر والأنثى لأحدى مسببات وعوامل القلق الاجتماعي في ذات الوقت ويصابون به.

تبين من نتائج الفرضية الأولى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس ويتفق مع هذه الفرضية دراسة (عيد 2000) فقد بينت عدم وجود فروق لنسبة انتشار القلق الاجتماعي يعزى بمتغير الجنس. وتتفق أيضا دراسة (الكتاني 2002) بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق الاجتماعي وكذلك تتفق دراسة قاسم (2009) حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على مستوى القلق الاجتماعي، بينما لم تتفق مع دراسة رضوان (2001) وذلك لوجود فروق لصالح الذكور.

نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \geq \alpha$) مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

ولفحص الفرضية الصفرية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة أولى	31	2.5	.77
سنة ثانية	40	2.5	.74
سنة ثالثة	68	2.5	.69
سنة رابعة	66	2.1	.69
المستوى الكلية	205	2.4	.73

يلاحظ من الجدول رقم (3) وجود فروق ظاهره في متوسطات مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين

الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (4).

جدول (4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة للفعل المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.3	3	2.4	4.8	.003
داخل المجموعات	102.4	201	.51		
المجموع	109.6	204			

يلاحظ أن قيمة F للمستوى الكلية (4.8) ومستوى الدلالة (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه توجد فروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. ولايجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5). نتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى (LSD) تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
سنة أولى	—	—	*.005
سنة ثانية	—	—	—
سنة ثالثة	—	—	*.002
سنة رابعة	*.005	—	—

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

تشير المقارنات الثنائية البعدية الواردة في الجدول (5) ان الفروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس كانت لصالح السنة الاولى تليها الثالثة.

ويعزو الباحث ذلك إلى ان نسبة ارتفاع القلق لدى طلاب السنة الأولى يعود إلى عدم تأقلم الطلبة الجدد مع الجو الدراسي الجديد فمطالبات الجامعة تختلف عن متطلبات المدرسة. ولكن كلما تقدموا في سنوات الجامعة تبدأ نسبة القلق الاجتماعي لديهم بالانخفاض تدريجياً وذلك بعد التكيف مع الحياة الجامعية.

وتنب عدم توافق الدراسة الحالية مع دراسة المومني، وجرادات (2011)

نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(0.05 \geq \alpha)$ مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى التخصص.

ولفحص الفرضية الصفرية الثالثة تم استخدام اختبار «ت» لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير التخصص.

جدول (6): نتائج اختبار «ت» لاستجابة أفراد العينة في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t للـ	مستوى الدلالة
ادبي	90	2.27	.756	-1.41	0.16
علمي	115	2.42	.711		

تبين من خلال الجدول (6) عدم وجود فروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى التخصص حيث بلغت مستوى الدلالة (0.16) وهي أكبر من $(0.05 \geq \alpha)$. وبذلك تكون الفرضية قد قبلت.

ويعزو الباحث ذلك إلى ان للقلق الاجتماعي العديد من المسببات والعوامل التي تساعد على إصابة الفرد به' وعلى الرغم من اختلاف التخصصات لدى عينة الدراسة الا ان للقلق الاجتماعي أسباب وعوامل معينة قد قمنا بذكرها داخل طيات هذه الدراسة من الممكن ان يتعرض لها ويعاني منها الطالب أثناء فترة دراسته بغض النظر عن تخصصه الدراسي' او بحياته اليومية او بحياته العملية. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة القاسم (2008)، ودراسة عيد (2000)، ولم تتفق مع دراسة الشهراني (2007)،

نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \geq \alpha$) مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

ولفحص الفرضية الصفرية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
60 - أقل من 75	82	2.31	.79
75 - أقل من 85	105	2.41	.69
85 - 100	18	2.22	.71
المستوى الكلية	205	2.35	.73

يلاحظ من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ظاهره في متوسطات مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي ' ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يظهر في الجدول رقم (8).

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة حول مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة للفعل المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.751	2	.38	.70	.502
داخل المجموعات	108.89	202	.54		
المجموع	109.64	204			

يلاحظ أن قيمة F للمستوى الكلية (.70) ومستوى الدلالة (.502) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه لا توجد فروق في مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى المعدل التراكمي وبذلك تكون الفرضية قد قبلت.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه عندما يصاب الطالب بالقلق الاجتماعي فإنه يكون قد تعرض لأحدى مسببات وعوامل هذا القلق وهذا ينطبق على جميع الطلاب الذين يعانون من القلق الاجتماعي بغض النظر عن تحصيلهم العلمي. وتتفق مع دراسة الشهراني (2007).

ومن الجدير بالذكر في نفس الوقت أن الاختلاف في التحصيل العلمي والمعدل التراكمي لدى طلاب جامعة القدس

نابع من اختلاف القدرات الذهنية والعلمية ' ومدى استيعاب الطالب للمادة العلمية.

التوصيات:-

بناء على نتائج الدراسة التي اشارت الى نسبة القلق العالية (2.35) توصي الدراسة الحالية بالتالي:

- السماح للطلبة مناقشة مواضيع تخصهم من اجل التعبير عن ذاتهم.
- اعطاء وظائف تعاونية، والمشاركة في اتخاذ القرارات.
- العمل على عدم احراج الطلبة عندما يخطئون.

المراجع:

- 1- البارقي، عبد المجيد محمد حسين ، تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، 2010.
- 2 -البناء، حياة خليل ؛ عبد الخالق، أحمد محمد ؛ مراد، صلاح أحمد، القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت، القاهرة: دراسات نفسية المجلد رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 16 (2) 291- 312، 2006.
- 3 -ديابش، علي، فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات، رسالة ماجستير غزة: جامعة الأزهر، 2011.
- 4 -رضوان، سامر جميل، القلق الاجتماعي، دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية، مجلة مركز البحوث التربوية، قطر: جامعة قطر، 10، (19) 47- 77، 2001.
- 5 -الشربيني، لطفي، المرجع الشامل في علاج القلق، تقديم حسين الجزائري- بيروت: منشورات دار النهضة العربية، 2010.
- 6 -الشهراني، خالد، علاقة الخوف الاجتماعي بالمناخ الجامعي لدى طلاب جامعة الملك خالد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد: السعودية، 2007.
- 7 -عثمان، فاروق، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، 2001.
- 8 -عكاشة، أحمد، الطب النفسي المعاصر - القاهرة : لأنجلو المصرية، ط ٨ منشورة، القاهرة : دار النهضة العربية' 1989.
- 9 - العويضة، سلطان بن موسى، علاقة الاتصال المفضل الشائع بك من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية، دراسات: العلوم التربوية: 36 (ملحق) 412-432، 2009.
- 10 -عيد، محمد إبراهيم، دراسة للمظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى

- 11 - عينة من الشباب، مجلة كلية التربية « التربية وعلم النفس » - القاهرة : مكتبة زهراء الشرق، 24 (4)، 2000.
- 12 - قاسم، انتصار، دراسة القلق الاجتماعي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية، بغداد: كلية التربية للبنات '15 (1) '271 - 317 '2009.
- 13 - الكتاني ' فاطمة الشريف ' القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال : العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي - بيروت: الطبعة الأولى ' دار وحي القلم ' 2004.
- 14 - المومني ' فواز أيوب؛ جرادات عبد الكريم محمد ' الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين: الانتشار والمتغيرات الاجتماعية الديمغرافية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، جامعة اليرموك، 4 (1) 71 - 88، 2011.
- 15-Ahrens-Eipper' S, & Hoyer' J. Applying the Clark-Wells Model of social phobia to children the case a "dictation phobia", Behavioral and Cognitive Psychotherapy' (34), 103-106 , 2006.
- 16-DSM-IV-TR 'Quick Reference to The Diagnostic Criteria from DSM-IV-TR' American Psychiatric Association, 2004.
- 17-Kessler' R. The impairments caused by social phobia in the general population: implications for intervention, Act Psychiatric Scandinavia' (108)' 19-27, 2003.
- 18-Murray B & John R. Rumph over Shyness Conquering Shyness and Social Anxiety,'Jarir Bookstore, 2002.
- 19-Rosenthal' J, H. «The effect of internet use and treatment sought in individuals diagnosed with social phobia», Dissertation of Ph.D, Walden University, 2006.